



كيف لا يبكي وطن ملكاً مَلَكَ قلوب شعبه⁹⁹



لم يكن صباح ذلك اليوم عادياً حين وقع خبر وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله وغفر له، على سمعي، ليجعل ذلك الصباح وأنا خارج الوطن كنييا حزينا مؤثماً، سألني قائد سيارة الأجرة في ذلك البلد باندھاش عن «سر ذلك الحزن الكبير لرجل كبير لمسه يكسو محيا كل سعودي قابله، بل وبعض العرب» فقلت لقد قتلها أنت «حزن كبير، بحجم رجل كبير» كان يتربع في قلوبنا، وسيبقى بما قام من إنجازات لدينه، ووطنه، وشعبه، إنه والدنا، وملكننا وقادتنا، فكيف لا تكتسي المملكة العربية السعودية براء الحزن، لفقدها قائدها وحبيبها، وزعيمها، رجل تحلى بالحكمة فقيلاً عنه «حكيم العرب» كان دينه وشعبه ووطنه شغلته الشاغل في كل وقت، كان لا ينفك عن السؤال عنهم، حتى وهو في أزماته المرضية التي مر بها حتى حفظنا عنه «دام أنكم بخير، فأنا بخير» كان يوصي «أصحاب السمو أمراء المناطق» في كل مناسبة لقاء معهم «بأن عليهم تفقد أحوال سكان مناطقهم، والسهر من أجل قضاء حوائجهم، وتوفير كل الخدمات لهم « كان يوصي «وزراء الدولة» في مختلف قطاعاتهم بأن «يحرصوا على تحقيق واجباتهم الوزارية، والقيام بما تقدمه وزاراتهم للشعب من خدمات منوط بها، وأن المال ليس مشكلة، وإن يكون مشكلة يعون الله، فقط عليهم أن يعملوا، ويتقنوا، وينجزوا» كان يوصي «سفراء الوطن» في كل لقاء بهم «أن عليهم أن يستقبلوا كل مواطن خارج الوطن، وأن يبشروا ما يحتاجونه» فكيف (لا يبكي وطن ملكاً مَلَكَ قلوب شعبه» عند عودتي من خارج الوطن اتصل بي صديقي ليذكرني بتغريدك كنت كنتيتي وأنا مفقود الوطن يوم الخميس 15 يونيو الموافق ليوم الرابع والعشرين من ربيع الأول «سأغادر اليوم الوطن، وقلبي على وطني، ومشغول على أبي متعب «استوقفتني صحفني في المطار عند الوصول ليسألني عن انطباعاتي

ومشاعري، فقلت ماذا تريد مني أن أقول لك عن هذا الفقد الكبير الذي ألم بنا «فلا الكلمات تكفي، ولا الدعوى تشفي» لكن انظر لتلك «اللحمة المماسكة» التي تميز بها شعبنا السعودي مع قيادته منذ الأزل، وعند الأزمات، أنت ترى وتلمس كيف تبدو إن العلاقة بيننا كشعب المملكة العربية السعودية وقادتنا من آل السعود، ليست علاقة «حاكم بمحكومين»، إنها علاقة متفردة عنوانها «حب، تضحية واندماج وفداء» تتجلى في كثير من صورها الحنو والتعاطف والتشارك، رأيت حكاما في العالم يشاركون شعوبهم أفراحهم وأحزانهم في مناسباتهم الاجتماعية كما قادتنا يعملون ؟ رأيت حكاما في العالم يتقنوا أوضاع الناس، ويشاركونهم مصائبهم، ويجبرون كسرهم، كما حكمانا يدفعون من جيوبهم الخاصة لهم ؟ رأيت كيف تقديرون زعمائنا للعلماء، وطلبة العلم، وزيارتهم في منازلهم في المناسبات الخاصة والعامه ؟ هذا سر تلك العلاقة واللحمة ودوامها وخلوها من الأزمات (فكيف لا يبكي وطن ملكاً مَلَكَ قلوب شعبه) كثير من دول العالم حينما تصر بها الأزمات تعصف بها أحداثها وتحولها إلى فوضى، بينما عدنا (جرت الأمور في هدوء، وحكمة وسلاسة في انتقال الحكم) ليجعل كل مواطن يشعر بالأطمئنان، على وطنه وقيادته وشعبه، فتذكرت قول أحد شعراء العرب «إذا مات منا سيد قام سيد .. قوول لما قال الكرام فعول» رددت ذلك المقطع، وأنا ألتئم جراحات الفقد الكبير، وأمسح دموع الوداع

محمد بن إبراهيم فابع

«الأمن والأطمئنان في خطاب الملك سلمان»

بدأ بحمد الله عز وجل ثم أورد الآية {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهٌ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} سورة الرحمن (25-26)، وكتاب الله وكلامه (القرآن الكريم) هو المشرع الأول لنا كمسلمين ودستور الدولة، وثنى بالصلاة والسلام على خير خلق الله محمد ابن عبدالله. فقدم الصبر والاحتساب في هذا الصواب الجليل، بقلب مؤمن بقضاء الله وقدره وهذا تأكيد للركن الخامس من أركان الإيمان، ثم أظهر بعض الحزن والأسى على فراق فقيد الأمة، وتوجه بالخطاب للمواطن السعودي الذي وصفه بالفداء، وامتد للعالم العربي والإسلامي وقدم العزاء في أخيه فقيد الأمة خادم الحرمين عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - بعد أن توفاه

الله، فذكر بعض مآثره وأعماله.. وسأل الله له المغفرة والرحمة، ولنا ثم عاهد الله على تحمل المسؤولية والأمانة التي شاء الله أن يتحملها، وخاطبنا بلفظ فيه من المودة والأرحية الشيء الكثير بلفظ (أيها البلاد والبنات والمواطنات..)، ثم سأل الله العون والتوفيق، وأكد على تمسك الدولة منذ عهد المؤسس عبدالعزيز -طيب الله فراه-، بدستور البلاد (القرآن وسنة المصطفى)، وأثر ذلك على البلاد والعباد، ثم أشار إلى الحاجة الملحة للوحدة والتضامن للأمتين العربية والإسلامية، وأهمية المملكة العربية السعودية التي حباها الله وشرَّفها أن تكون منطلقاً لرسالة الإسلام وخادمة للحرمين الشريفين وأن

تكون قبلة للمسلمين، وأن يسد هذه البلاد لإكمال مسيرة التضامن ووحدة الصف وجمع الكلمة والدفاع عن قضايا الأمة بهدى الشريعة الإسلامية دين الرحمة والسلام والوسطية والاعتدال، ثم سأل المولى عز وجل التوفيق والسداد لخدمة المواطن وتحقيق آماله وأن يديم علينا نعمة الأمن والاستقرار، واسترجع بكنز من كنوز الجنة وأعظم أبواب الفرج: (لحول ولا قوة إلا بالله) ثم ختم بالصلاة والسلام على رسول الله.. الحمد لله أن من علينا بهذه النعم وهذا الأمن والأطمئنان في مثل هذا الظرف العصيب ثم نلني بالرحمة على المؤسس عبدالعزيز رحمه الله

صلاح بن عبد العزيز الحسني

عهد الملك عبد الله هو عهد الملك سلمان؟!!

مضت حياة بأكملها لكن لم يرغب أبداً مشاعر تلك المحبة الصادقة التي كنا نحب الملك عبدالله رحمه الله بها، لم تغب فرحة تلك الأيام التي أدخلها ملك عبدالله رحمه الله علينا، نعم نحمل وفاء دائم لهذا الوطن وكل ملك يحمل هم هذا الوطن له بقلوبنا وفاء وكل احترام، أخذتنا الأيام سريعاً إلى عهد جديد قبل عدة سنوات والآن نعيد تلك الأيام بعهد جديد أيضاً لا نختلف كثيراً في حب هذا الوطن ولا نختلف أيضاً بحب الملك القادم لهذا الوطن، سلمان تاج يفخر به كل إنسان وله منا احترام وتقدير، ومقرن له منا بالمثل ولا نمضي بعيداً لدرع الوطن السامي محمد بن نايف لهم منا جميعاً كل الحب والولاء والاحترام، سوف نعيش ذلك الحب والولاء الآن كما نعيشه سابقاً في عهد الملك عبدالله رحمه الله، نباع الملك سلمان ملكاً والأمير مقرن ولياً للعهد والأمير محمد بن نايف ولياً لولي العهد على كتاب الله وسنة نبيه حفظهم الله من كل شر وأطال الله بأعمارهم على طاعته، وجاء في حديث عبدالله بن عمر عن نبي الله صل الله عليه وسلم أنه قال: [من خلغ يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة

ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية] رواه مسلم، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا مِّنكُمْ}، وفي قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أُوْفِيَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسَّؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا}، نعم تحت هذا المنهج نسير نطيع الله ورسوله وولي الأمر الذي يسمعي مجاهداً في رفع رأيه التوحيد والحق ونصرة كل مظلوم الذي يعم فيها بالأمن والأمان بعد توفيق الله ورعايته له ولشعبه، الدولة السعودية دولة نشأت على الإسلام منذ عهد الملك عبدالعزيز الأب الصبور والشجاع إلى عهد ملك الوفاء عبدالله بن عبدالعزيز يرحمهما الله، فعلى كل حال سنبقى لحب الوطن ومليكتها طائعين ومحبين فليس لنا أن نسمع لمن يريد تشتيت شملنا وليس لنا عين ترى حاقداً لتفريقنا بل هي حكاية حب نجددها ونقلها من عهد الملك عبدالله إلى العهد الجديد للملك سلمان، هكذا نحب الوطن وهكذا سوف نعيش.

عائشة العتيبي



دمعة على عبد الله

د. مهدي الحكمي
جازان - مزرعة



مال قرصُ الشمس للمغرب مالٌ وتلاشت بيننا تلك الظلال واستبد الحزن حتى لم يطب عيشنا بعدك يا زاهي الخصال والنفوس اغتالها نزف الشجي مُهَجَّ سالت ودمع العين سال أنت قاومت الرزايا برهة وهزمت الوهن والبداء العضال محنٌ أوغلت فيها فارسا والبردى عنك يميننا وشمال هتف المقدور فانقذت له ودعاك الموت: يا هذا تعال وانتهت معركة الدهر ضحي ومساءً كانت الحرب سجال لم يمت -إذ مات- من يحمله شعبه بين النواصي والقذال لم يمت -إذ مات- من تحرسه وهو ثاو في الثرى خمسٌ خلال: ثقة في النفس لا حد لها وثبات مثل هاتيك الجبال وقمرار حينما غام المدى وتعالى الصوت واحتد الجدال وحنان الأب فهو الأب، لا ليس يحنو مثله عم وخال ويبد سابغة الفضل على كبد المحروم منبت الحبال أو ينسى الناس من صورته نُقِشت حُباً على وجه الريال!! لم تنزل فينا قمارنا فارتنا مشتتهى ذكرى وأطياف خيال من يديك انتعشت أرجاؤنا وانتشينا فوق ساحات الدلال وامتطينا سهوة المجد إلى قمم التاريخ عزما ونضال الخطورات شحذناها مُدئ والمسافات لبسناها نعال ووطن أنست هـواه، فمه يده الملائى، أمانيه الطوال لم يعكر صفوه منتكس لم يندس طهره فعلُ عيال!! أه -عبدالله- لو أبصرتنا والأسى يختط في الخد مجال خيرٌ ألمتنا أدهشنا وكان الموت لم يخطر ببال مذحواك القبر ياقائدنا دُفنت أرواحنا تحت الرمال نطقنا أدمعنا واستعجمت شفة الكلوم والتاث المقال كيف ماذا أين هل من ما الذي؟؟ والجواب المرمن مر السؤال وعزاء الشعب أن المرتجى رجل من خلقه يحدو رجال

صقر العروبة كل الكون ينعاكا

صقر العروبة كل الكون ينعاكا يا من تركت لكل الناس ذكراكا وداعك الصعب يدمي اليوم أفئدة في الشرق والغرب نالت من عطايكا خدمت شعبك بالخيرات تقهرهم ووجهك السمع للأمجاد رفاكا سليل ملك بك الأرواح هانمة قدت البلاد وفضل الله والاكا رسخت حكمك بالحب الذي خضعت له النفوس حياءً من محياكا محبة الخلق أخلاق عرفت بها يا منبع الجود ما أحلى مزيايكا إلى السلام وجعل الصف متقدما حملت نفسك تكليفاً وإنهاكا أحسنت في رفع ظلم المعتدي عملا وظلقت في نصرة المظلوم مسعاكا يلتفت حولك محرومون تتقدّمهم كم أهدقت بنفيس البذل يمانكا هذي الأكف إلى الرحمن ترفعها أن يحسن الله في الجنات مأواكا

حازم الجبرين